ان كنت لي صاحبا فقف لي بهبود • وقل لعينك في اطلالها جودي ١
عسى الدموع اذا انهلت عوابرها • تطفي لهيب سليب اللب معمود ٢
منازل انكرتنا بعد معرفة • قد اخلقتها النوى من بعد تجديد ٢

١ هبود علما اسم مكان وقد استعمل عند بعض السادة المتقدمين اشارة الى المحل المعلوم عند اهل العلوم الموصوف بالكوفة ومصر وما اشبههما من صفات الباب الكريم لذكره التعظيم والاطلال جمع طلل المرتفع من آثار الدار والضمير في اطلالها لهبود : وجودي امر من جادت العين جودا وجؤودا اكثر دمعها او امطرت الجود وهو المطر الغزير

٢ عسى فعل جامد وتكون للترجي في الامر المحبوب والاشفاق في المكروه • وانهلت سالت وانصبت • والعبرة تحلب الدمع او تردد البكاء في الصدر ولم ار جمعها الا على عبرات وعبر او هي غوازبها بدل عوابرها وغوارب الماء اعالي موجه وغرب الدمع مسيله • والسليب المسلوب • واللب العقل • والمعمود من هده العشق قال المتنبي (وعيون المها ولا كعيون فتكت بالمتيم المعمود)

٢ انكرتنا المنازل بعد المعرفة نظرا لبعد العهد لها • واخلقتها ابلتها • والنوى البعد مؤنثة لا غير • واراد بهذه المنازل اطلال هبود المار الذكر عبارة عن محله الاول حيث ساكن الاحباب في هاتيك الرحاب

تخالف

تخالف زفراتي والدموع بها • فهن ما بين تصويب وتصعيد ١
ورب هاتفة هاجت جوى حرقا • على الغصون بتسجيع وتغريد ٢
فقلت اذ اعلنت بالنوح نادبة • رفقا فالفك باق غير مفقود ٢
لو كنت بالوجد مثلي ما اكتحلت ولا • خضبت يدا ولا طوقت بالجيد ٤

١ الزفرات جمع زفرة التنفس او استيعابه من شدة الغم والحزن • وتخالفها صعودها وتساقط الدموع في وقت معا • والضمير في بها للمنازل • وقوله فهن اي الدموع والزفرات والتصويب الانحدار • والتصعيد الارتفاع

٢ رب حرف خافض لا يدخل الا على نكرة وهو يفيد التقليل وقيل التكثير وقيل كليهما وقيل لم يوضع لتقليل ولا التكثير بل يستفادان من سياق الكلام • وهاتفة مادة صوتها والمراد حمامة هاتفة فحذف الصفة للموصوف واقام الصفة مقامه • وهاجت اثارت وحركت والجوى الهوى الباطن وشدة الوجد • وجوى حرق على الاضافة • الحرق الرجل المتشقق الاطراف والجوى ايضا الرجل الذي به جوى يقال رجل جوى وهو وصف بالمصدر للمبالغة وحرقا يريد وجدا محرقا اي اثارت الهاتفة ذا الجوى يريد نفسه الطاهرة رضه بسبب حرقته وشدة شوقه • والتسجيع ترديد الصوت • والتغريد مصدر غرد الطائر رفع صوته في غنائه وطربه ٢ اعلنت جاهرت والنوح البكاء ونادبة بالنصب على الحال باكية والرفق اللطف ونصب على المفعولية المطلقة اي ارفقي رفقا والالف العشير المؤانس

٤ الوجد الحزن • وخضبت يدها لونتها بالخضاب وتشديد الدال في يد لغة فيه • وطوقت البست

[illegible]